Vol. 2, No. 4, 2025, pp. 738-758

INTIFA (Journal of Education and Language)
E-ISSN: 3032-1832
Journal homepage: https://journal.minhajpustaka.id/index.php/intifa

أثر إستراتيجية فن الاستذكار في تحسين تعليم المفردات لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية ديبوك

Citra Shofa Ambarsari[1], Siti Uriana Rahmawati[2], Achmad Fudhaili[3]
UIN Syarif Hidayatullah, Jakarta [1,2,3]
*Corresponding Email: citrashofa722@gmail.com

Article Info

Article history:

Received 03 Sep, 2025
Revised 22 Sep, 2025
Accepted 23 Oct, 2025

Keyword:

Mnemonics
Arabic Vocabulary
Vocabulary Learning

مستخلص البحث

اختارت الباحثة هذا الموضوع لما تواجهه من مشكلات في تعليم المفردات العربية، مثل صعوبة الطلاب في تذكّر الكلمات الجديدة، وعدم دقة المعلمين في اختيار الاستراتيجيات ووسائل التعليم الحديثة المناسبة لاحتياجات الطلاب. لذلك، كان من الضروري البحث عن استراتيجية فعالة تساعد في تحسين تعلم المفردات. يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر إستراتيجية فنّ الاستذكار في تحسين تعلم المفردات المتعلقة بأعضاء الجسم والمهن وصفات الحيوانات، وذلك من خلال دراسة تجريبية على طلاب الصف الخامس بمدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية ديبوك. استخدمت الباحثة المنهج المختلط الذي يجمع بين الطريقتين الكمية والنوعية وفق تصميم التفسير التتابعي (Explanatory Sequential Design). في الجانب الكمي، استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي(Quasi Experimental Design) بنموذج المجموعة الواحدة قبل الاختبار وبعده، وتم تحليل البيانات باستخدام اختبار الحالة الطبيعية، واختبار N-Gain ، واختبار معامل الارتباط. أظهرت النتائج أن لاستخدام فن الاستذكار أثراً إيجابياً في تعلم المفردات، حيث ارتفع متوسط درجات الطلاب من ٦١,٧٦ في الاختبار القبلي إلى ٨١,٢٨ في الاختبار البعدي، وكانت نتيجة اختبار N-Gain هي ٠,٤٨٦١، مما يدل على أثر متوسط. كما بلغت قيمة الدلالة 0.011 (Sig. 2-tailed) وهي أقل من ٠,٠٥، مما يشير إلى رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة. وتخلص الباحثة إلى أن استخدام فن الاستذكار في تعليم اللغة العربية يسهم بفاعلية في تحسين إتقان المفردات، مما يبرز أهمية هذه الاستراتيجية كوسيلة تعليمية مبتكرة. وتؤكد النتائج أهمية توظيف الاستراتيجيات الإبداعية لتحسين تعليم اللغة.

الكلمات المفتاحية : فن الاستذكار، المفردات العربية، تعليم المفردات.

© 2020 The Authors. Published by Minhaj Pustaka.
This is an open access article under the CC BY-SA license https://creativecommons.org/licenses/by-sa/4.0/

ABSTRAK

The researcher chose this topic due to problems in Arabic vocabulary learning, such as students' difficulty in remembering new words and teachers' inaccuracy in selecting appropriate strategies and modern media. Therefore, it is necessary to apply an effective strategy to improve vocabulary learning. This study aims to determine the effect of the mnemonic strategy in improving vocabulary related to body parts, professions, and animal characteristics among fifth-grade students of MI Al-Hidayah Depok. The researcher employed a mixed-method approach with an Explanatory Sequential Design, combining quantitative and qualitative methods. The quantitative stage used a quasi-experimental one-group pretest-posttest design, analyzed through normality, N-Gain, and correlation tests. The results showed that the mnemonic strategy had a positive effect on vocabulary learning, as the average score increased from 61.76 (pretest) to 81.28 (posttest), with an N-Gain of 0.4861 (medium effect). The significance value (Sig. 2-tailed) was 0.011 < 0.05, indicating rejection of the null hypothesis and acceptance of the alternative. The study concludes that the mnemonic strategy effectively enhances students' vocabulary mastery. These findings highlight the importance of implementing creative and memory-based strategies in Arabic language teaching to foster better learning outcomes.

المقدمة

تعليم المفردات في اللغة العربيّة من أهمّ التحديات الرئيسيّة في عمليّة تعليم هذه اللغة، خاصة للطلاب الذين لا يتعلّمون اللغة العربيّة ولا يواصلون الحديث بها يوميًا. تعليم المفردات جانب مهم من جوانب اكتساب اللغة؛ حيث إن المفردات اللغوية هي المفتاح الحقيقي لعملية التعليم والتعلم، فلا تعلم دون لغة ولا لغة دون مفردات (علي و ذوالكفل، ٢٠١٩).

يجب أن نعلم أن أهداف تعليم المفردات لا تقتصر على تمكين الطالب من نطق حروفها، أو فهم معانيها بشكل مستقل، أو معرفة طريقة اشتقاقها، أو مجرد استخدامها في تركيب لغوي سليم، بل إن معيار الكفاءة في تعليم المفردات هو قدرة الطالب على تحقيق ذلك كله، بالإضافة إلى أمرٍ آخر مهم، وهو أن يكون قادرا على استخدام الكلمة في السياق المناسب. الأساس الرئيسيّ في تعلّم اللغة العربية هو القدرة على فهم المفردات، وذلك لأنّ إتقان المفردات في اللغة العربية يرتبط ارتباطا وثيقا بإتقان مهارات اللغة الأساسية، وهي الاستماع، والكلام، والقراءة، والكتابة. فبدون إتقان جيد للمفردات، سيكون من الصعب على المتعلم استيعاب المفردات الجيّد. وبعبارة أخرى، فإنّ إتقان مهارات اللغة العربية يتطلب بالضرورة إتقان المفردات الجيّد (Nisa, 2020).

علاوة على ذلك، فإنّ تعلّم اللغة العربية بالنسبة للطلاب الإندونيسيين يعتبر لغة أجنبية، لذا فإنّ اكتساب المفردات يعد شرطا أساسيا ومطلبا ضروريا لتحقيق الطلاقة في استخدام اللغة الأجنبية (Fajriah, 2015) . بل، فإنّ العديد من المتعلمين يواجهون صعوبات كبيرة في فهم المفردات واستيعابها وحفظها على المدى الطويل.

وبناء على ماسبق وجدت الباحثة من المقابلة مع الأستاذة نور صيحا أن المشكلات التي يواجههم الطلاب تتمثل في ضعف تعليم المفردات لدى الطلاب. ومن نتائج الملاحظة الباحثة للعمية التدريسية في مدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية ديبوك، تبين أن المشاكل المتعلقة بتعليم المفردات هي تنقسم إلى مشاكل تصدر من الطلاب وأخرى تصدر من المدرس، المشكلات التي تتعلق بالطلاب متنوعة منها صعوبة في استيعاب معاني الكلمات وصعوبة تذكر الكلمات الجديدة، ضعف بعض المهارات والقدرات العقلية المتعلقة بتحديد الأفكار وتناولها. وأما المشكلة التي تتعلق بالمدرس فهي عدم اختيار المدرس استراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية الحديثة المناسبة للطلاب.

في تعلّم اللغة العربية، هناك حاجة ماسّة إلى اتباع أساليب ومناهج جديدة لجعل عمليّة التعلّم أكثر تشويقا ومتعة. فبذلك، فإنّ اختيار استراتيجية التدريس المناسب يجب أن يكون متوافقا مع خصائص المتعلّمين، بحيث يسهم في تنمية قدراتهم بشكل كامل (Sholiha & Aisyahrani , 2023) . يمكن أن تكون استراتيجية فن الاستذكار بديلا فعالا في تعليم المفردات على المدى الطويل لدارسي اللغة العربية، إلاّ أنّ بعض الباحثين يشيرون إلى أنّ هذه الطريقة لا يمكنها أن تحلّ محلّ استراتيجية الحفظ الأخرى بشكلٍ كامل، وذلك لاختلاف قدرات الدماغ من شخص لآخر، ممّا يجعل فاعليّتها مرتبطة بالفرد المتعلّم نفسه (Sari, 2018) . أمّا فوائد استخدام استراتيجية فن الاستذكار فتتمثل في تسهيل التذكّر، ممّا يجعل عملية التعلّم أكثر سهولة. كما أنّه يزيل العوائق الّتي تواجه المتعلّمين أثناء الدراسة، ويحفّزهم على المثابرة والاجتهاد في التعلّم، ممّا يساعدهم في النهاية على تحقيق نتائج تعليميةٍ مثالية(Darusman & Herwina , 2018) .

من الدراسات السابقة بحث قامت به نيل عزة مريا بعنوان فعالية طريقة الذاكرة Mnemonikفي تحسين قدرة الطلاب على استيعاب مفردات اللغة العربية للصف الحادي عشر أ في علوم الدينية في المدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح عاسم كديري ٢٠٢٤ م (مريا، ٢٠٢٤) . عن تبين أن هناك فرقا في نتائج تعلم الطلاب قبل تعليم المفردات بطريقة الذاكرة وبعده. بمعنى آخر، إن طريقة فن الاستذكار أثبتت فعاليتها في تحسين إتقان مفردات اللغة العربية. وقام سلطان فردوس وسيتي حفيدة بعنوان "فنّ الاستذكار: حلّ إبداعيّ لزيادة القدرة على حفظ مفردات اللغة العربية لطالبات المدرسة العالية نور الجدِيد" ٢٠٢٠ م (Firdaus & Hafidah , 2020) . أظهر أن استخدام استراتيجية فن الاستذكار مع أساليب ربط القصة يساعد الطالبات كثيرا في حفظ المفردات بطريقة أسهل وأكثر جاذبية، حيث يتم ربط المعلومات القديمة بالجديدة، مما يجعل فن

الاستذكار أسرع وأكثر فعالية. وقامت **فاطمة الزهراء بعنواو "**تطوير المواد لتعليم قواعد النحو على أساس طريقة التذكر لدى طالبات الصف الثامن من المرحلة الأولى بمعهد الهداية ٢ الإسلامي كار انجيلوسو مالانج" (الزهراء، ٢٠٢٤) باستخدام نموذج ADDIE. وأظهرت نتائج البحث أن المواد المطوَّرة صالحة وفعّالة في تحسين فهم الطالبات ومهاراتهن في تعلم النحو.

وبخلاف جميع هذه الدراسات، فإن هذا البحث يتناول تطبيق استراتيجية فن الاستذكار في تعزيز ملكة المفردات في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الخامس من المرحلة الابتدائية بمدرسة الهداية، مستخدِمًا المنهج المختلط الذي يجمع بين المقاربة الكمية والكيفية. وبناء على ذلك، فإن هذا البحث يقدّم إسهاما جديدا من حيث المستوى التعليمي، إذ يركّز على المرحلة الابتدائية التي لم تحظَ بعناية كافية في الدراسات السابقة، وكذلك من حيث المنهجية التي تعدّ أكثر شمولا وتكاملا. اختارت الباحثة هذه المدرسة لأنّ كثيرا من التلاميذ ضعفاء في تعليم المفردات ولكن لهم الحماسة في تعليم اللغة العربية، والرغبة في تعميق المعرفة حول اللغة. و من الدراستين السابقتين ما زالتا تركزان على مرحلة التعليم الثانوي الأعلى، وهي مرحلة يتصف فيها الطلاب بنضج نسبي في القدرات المعرفية والاستراتيجيات التعليمية. أما في المرحلة الابتدائية، فإن الدراسات التي تركز بصورة خاصة على تطبيق استراتيجية فن الاستذكار لا تزال محدودة جدا، مع أن الطلاب في هذه المرحلة يمرون بمرحلة حاسمة في بناء أسس المفردات في اللغة العربية. وبناء على ذلك، فإن هناك فجوة بحثية في موضوع فعالية استراتيجية فن الاستذكار في تعزيز ملكة المفردات في اللغة العربية لدى طلاب المرحلة الابتدائية.

بناء على المشكلات المذكورة أعلاه، من الضروري استخدام استراتيجية أكثر إبداعا لزيادة اهتمام التلاميذ بالتعلّم، وخاصة في تحسين تعليم المفردات. يمكن استخدام استراتيجية فن الاستذكار كحل للتغلب على المشاكل في عملية التعلّم وتعلّم اللغة العربية، فضلا عن تحسين تعليم المفردات.

منهجية البحث

قامت الباحثة بهذا البحث الكمي والنوعي في المدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية التي تقع في روا دينوك بمدينة ديبوك. وتطبيق هذا البحث في الصف الخامس الدراسي، وعدد طلابه ٧٥ طالبا، تنقسم إلى ثلاثة فصول. ويبدأ الباحثة بالملاحظة في أحوال المدرسة التعليمية في الشهر يوليو ٢٠٢٥ م. مجتمع الدراسة يتكون من طلاب الخامس الباء في مدرسة الهداية الابتدائية

الإسلامية ديوك، وبالتالي تم اختيار جميع طلاب من فصل الخامس الباء وعددهم ٢٥ طالبا كعينة لهذا البحث. بناء على ما سبق، اختارت الباحثة العينة لهذا البحث، وهي العينة المشبعة (Sugiono, 2019).

تم جمع البيانات باستخدام أساليب متنوعة مثل الاختبار، والمقابلة، والملاحظة، والتوثيق. أجري الاختبار القبلي لقياس مستوى الطلاب في تعليم المفردات قبل تطبيق استراتيجية فن الاستذكار، ثم الاختبار البعدي لقياس مدى التحسن بعد تطبيقها. كما أُجريت المقابلات مع الطلاب والمعلمين لاستكشاف العوامل التي تساعد أو تعيق استخدام هذه الاستراتيجية في أثناء العملية التعليمية، إلى جانب الملاحظات المباشرة التي تهدف إلى متابعة سير التعليم داخل الصف، واستخدام التوثيق لاستكمال المعلومات التي تم جمعها من المقابلات والملاحظات.

هذا البحث هو بحث مختلط يجمع بين المنهجين الكمي والنوعي من أجل الحصول على نتائج أكثر دقة وشمولية. يهدف هذا المنهج إلى الجمع بين مزايا الطريقتين، حيث يُستخدم المنهج الكمي لقياس أثر استخدام استراتيجية فن الاستذكار في تحسين تعليم المفردات، بينما يُستخدم المنهج النوعي لفهم العوامل الداعمة والمعيقة في تطبيق هذه الاستراتيجية داخل الصف الدراسي (Rasyid, 2022). في الجانب الكمي اعتمد البحث تصميماً شبه تجريبي (Quasi Experimental Design) باستخدام نموذج المجموعة الواحدة قبل الاختبار وبعده (One Group Pretest and Posttest) (Sugiono, 2019). أما في الجانب النوعي فقد استُخدم التصميم التفسيري التتابعي (Explanatory Sequential Design) الذي يتم فيه جمع وتحليل البيانات الكمية أولاً ثم تجمع البيانات النوعية في المرحلة الثانية لتفسير النتائج الكمية بشكل أعمق، وبعد ذلك تُحلل البيانات بشكل شامل لاستخلاص النتائج النهائية (Hendrayadi , Kustati , & Sepriyanti, 2023)

تتكون مصادر البيانات في هذا البحث من مصدرين رئيسيين، هما البيانات الأولية والبيانات الثانوية. تشمل البيانات الأولية نتائج الاختبارين القبلي والبعدي لطلاب الصف الخامس في مدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية ديبوك، بالإضافة إلى نتائج المقابلات مع الطلاب والمعلمين المتعلقة بتجربة استخدام استراتيجية فن الاستذكار في تعليم المفردات. أما البيانات الثانوية فقد تم الحصول عليها من وثائق المدرسة مثل التاريخ العام، والموقع الجغرافي، والرؤية والرسالة، وعدد الطلاب والمعلمين، وحالة المرافق والبنية التحتية، وذلك لتوفير خلفية عامة تسهم في دعم تحليل النتائج الميدانية.

أما تحليل البيانات فقد تم بطريقة كمية ونوعية تبعاً لطبيعة البيانات. في التحليل الكمي استخدم البحث اختبار الحالة الطبيعية (Shapiro-Wilk Test) لمعرفة مدى توزع البيانات توزيعاً طبيعياً(Hanief & Himawanto , 2017) ، واختبار (N-Gain) لقياس فعالية تطبيق استراتيجية فن الاستذكار في تحسين تعليم المفردات من خلال مقارنة نتائج الاختبار القبلي والبعدي (Sukarelawan, Indratno , & Ayu, 2014)، إضافة إلى اختبار معامل الارتباط (Correlation Test)لتحديد قوة العلاقة بين متغيري البحث(Fauziyyah, 2018) . أما التحليل النوعي فقد تم وفق نموذجMiles, Huberman, and Saldana الذي يتألف من ثلاث مراحل رئيسية هي تركيز البيانات، عرض البيانات، والتحقق منها(Miles , Huberman, & Saldana , 2014) . ففي مرحلة التركيز جمعت البيانات من نصوص المقابلات والملاحظات وتم تلخيصها وتصنيفها حسب ارتباطها بأهداف البحث، ثم عُرضت البيانات في جداول وسياقات وصفية توضّح الاتجاهات والاستجابات الأساسية، وأخيراً جرى التحقق من البيانات ومقارنتها للوصول إلى استنتاجات دقيقة تفسر النتائج الكمية وتدعمها.

عرض البيانات وتحليلها

قامت الباحثة بجمع البيانات باستخدام المقابلة الشخصية والملاحظة والاختبار لدى طلاب الصف الخامس الباء في المدرسة الهداية الابتدائية الاسلامية في ديبوك وعددهم ٢٥ طالبا. وأجرت الباحثة هذا البحث في الفترة من ١٦ يوليو الى ١٣ اغسطس ٢٠٢٥م. وقامت الباحثة بملاحظة جميع طلاب الصف الخامس في هذه المدرسة قبل استخدام استراتيجية فن الاستذكار في تعليم المفردات بهدف معرفة احوال عملية التعليم في المدرسة.

أولا : تأثير استراتيجية فن الاستذكارفي تعليم المفردات

أما نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي من طلاب الصف الخامس الباء هذه المدرسة فكما تلي:

الجدول ١,١

نتائج الاختبارالقبلي والاختبارالبعدي لطلاب الخامس الباء

الرقم	أسماء الطلاب	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الفرق
١.	أ.ك	٥٢	٩٠	٣٤
٢.	أ.أ	٦٢	٨٠	١٨
٣.	أ.أ	٦٤	٧٢	٨
٤.	أ.أ.ف	٤٤	٦٠	١٦

٥.	أ.س.أ	٨٨	٩٠	٢
٦.	أ.غ	٦٤	٩٤	٣٠
٧.	أ.أ.م	٥٨	٦٤	٦
٨.	أ.ل	٤٠	٧٤	٣٤
٩.	أ.ن.ع	٥٤	٧٤	٢٠
١٠.	د.أ	٤٤	٧٤	٣٠
١١.	ف.أ.ر	٣٦	٧٦	٤٠
١٢.	ف.م.د	٨٤	٩٢	٨
١٣.	خ.ن.ر	٤٦	٨٤	٣٨
١٤.	م.ف	٧٨	٨٦	٨
١٥.	م.أ.أ.خ	٣٨	٩٢	٥٤
١٦.	م.أ.ف	٧٨	٨٤	٦
١٧.	م.ن	٦٤	٨٤	٢٠
١٨.	م.ش	٥٦	٦٠	٤
١٩.	ن.ف.ز	٥٤	٨٤	٣٠
٢٠.	ن.أ	٩٠	٩٨	٨
٢١.	ن.أ.ز	٨٦	٩٠	٤
٢٢.	ن.س	٥٤	٦٢	٨
٢٣.	ف.أ	٧٨	٨٠	٢
٢٤.	س.ح	٥٨	٨٨	٣٠
٢٥.	ت.س	٤٨	١٠٠٠	٢٦
المجموعة الكلي		١٥٤٤	٢٠٣٢	٤٨٤
المتوسط		٦١،٧٢	٨١،٢٨	١٩،٣٢

بناء على البيانات التي تم الحصول عليها من الجدول السابق، يتضح أن نتائج الاختبار القبلي لطلاب الصف الخامس الباء في هذه المدرسة أظهرت تفاوتا كبيرا في الدرجات. في الاختبار القبلي، كانت أعلى درجة حصل عليها الطلاب هي ٩٠، بينما كانت أدنى درجة ٣٦. وبعد التدخل من خلال نهج تعليمي معين، أظهرت نتائج الاختبار البعدي تحسنا واضحا، حيث ارتفعت أعلى درجة إلى

١٠٠، بينما ارتفعت أدنى درجة إلى ٦٠. إن المقارنة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي تظهر وجود تغير إيجابي في درجات الطلاب. كما شهد متوسط درجات الطلاب زيادة، مما يعكس تأثير الاستراتيجية التعليمية التي تم تطبيقها. فالمقارنة بين الاختبار القبلي والاختبار البعدي تكون كما يلي :

الجدول ١,٢

المقارنة بين النتائج الاختبار القبلي والبعدي

لطلاب الصف الخامس الباء

الرقم	النتيجة	التقدير	الاختبار القبلي		الاختبار البعدي	
			عدد الطلاب	النسبة المئوية	عدد الطلاب	النسبة المئوية
.١	٨٦-١٠٠	جيد جدا	٣	٪١٢	٩	٪٣٦
.٢	٧٦-٨٥	جيد	٤	٪١٦	٨	٪٣٢
.٣	٦٠-٧٥	مقبول	٥	٪٢٠	٨	٪٣٢
.٤	٥٥-٥٩	ضعيف	٣	٪١٢	.	٪٠
.٥	أقل من ٥٤	راسب	١٠	٪٤٠	.	٪٠
المجموعة			**٢٥**	**٪١٠٠**	**٢٥**	**٪١٠٠**

أظهرت نتائج الاختبار القبلي أن غالبية طلاب الصف الخامس الباء حصلوا على درجات منخفضة، مما يعكس أن مستواهم في هذه المادة كان غير كاف قبل التدخل التعليمي. كما أن التباين في درجات الاختبار القبلي يقدم صورة أولية عن الصعوبات التي يواجهها الطلاب في استيعاب المحتوى الدراسي. وفقا للبيانات التي تم جمعها، فإن نتائج الاختبار القبلي كانت كالتالي: حصل عشرة طلاب، أي ما نسبته ٤٠٪، على درجات راسب، وحصل ثلاثة طلاب، أي ما نسبته ١٢٪، على تقدير ضعيف، بينما حصل خمسة طلاب، أي ما نسبته ٢٠٪، على تقدير مقبول،

وأربعة طلاب، أي ما نسبته ١٦٪، على تقدير جيد، وثلاثة طلاب، أي ما نسبته ١٢٪، على تقدير جيد جدا.

ولكن بعد تطبيق عملية التعليم باستخدام استراتيجية فن الاستذكار، لوحظ تحسن ملحوظ في نتائج الاختبار البعدي، إذ كانت نتائج الاختبار البعدي كالتالي: حصل تسعة طلاب، أي ما نسبته ٣٦٪، على تقدير جيد جدا، مما يدل على تحسن كبير في فهمهم للمادة، وحصل ثمانية طلاب، أي ما نسبته ٣٢٪، على تقدير جيد، مما يعكس نتائج تعليمية مرضية، وحصل ثمانية طلاب، أي ما نسبته ٣٢٪، على تقدير مقبول، مما يشير إلى وجود تقدم رغم أنه لم يصل إلى المستوى الأمثل، ولم يحصل أي طالب على تقدير ضعيف أو درجات راسب، مما يؤكد أن هذه الاستراتيجية التعليمية نجحت في تحسين مستوى جميع الطلاب.

تظهر هذه المقارنة أن استخدام فن الاستذكار كاستراتيجية تعليمية أثبت فاعليته بشكل واضح في تعزيز قدرات الطلاب، ولا سيما في فهم المفردات واستيعابها. كما أن هذه الاستراتيجية لم تقتصر على إيجاد بيئة تعليمية تفاعلية وممتعة فحسب، بل أسهمت أيضًا في تحقيق نتائج إيجابية على أداء الطلاب بشكل عام.

اختبار الحالة الطبيعية

تستخدم الباحثة اختبار الحالة الطبيعية بالطريقة (Shapiro-Wilk) بمساعدة Statistik SPSS يهدف اختبار الحالة الطبيعية الى المعرفة طبيعية الحالة سواء كانت البيانات موزعة عادة أم لا. في بحثين قاما بهما شابيرو وويلك سنة ١٩٥٨، ثم شابيرو وويلك وتشن سنة ١٩٦٨، استخدمت محاكاة بيانات لم تتجاوز خمسين عيّنة. ولذلك ينصح باستعمال اختبار شابيرو-ويلك للعيّنات التي يقل عددها عن خمسين(N < 50)(Sudirman, et al., 2023). وكانت النّتائج كما يلي :

الجدول ١,٣

نتائج اختبار الحالة الطبيعية

Tests of Normality

	Kolmogorov-Smirnov[a]			Shapiro-Wilk		
	Statistic	df	Sig.	Statistic	df	Sig.
Pretest	,126	25	,200*	,947	25	,219
Posttest	,153	25	,134	,946	25	,206

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

وفي عملية الاختبار، يقال إن البيانات المكوّنة من عيّنة تتبع التوزيع الطبيعي إذا كانت قيمة الدلالة (Sig>٠،٠٥). وبما أنّ النتيجة أظهرت أنّ قيمة الدلالة أكبر من ٠،٠٥، فيمكن الاستنتاج أنّ البيانات التي تم الحصول عليها تتوزع توزيعا طبيعيا.

اختبار (*N-Gain*)

الجدول ١,٤

نتائج اختبار (*N-Gain*)

Descriptive Statistics

	N	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation
Ngain_Score	25	,09	1,00	,4861	,26832
Ngain_Persen	25	9,09	100,00	48,6112	26,83184
Valid N (listwise)	25				

بناء على نتائج تحليل البيانات، تبين أن الفصل التجريبية لديها متوسط N-Gain يقع ضمن الفئة المتوسطة، حيث يتراوح بين ٠،٥ إلى أقل من ٠،٠٧. وهذا يشير إلى أن عملية التعلم التي تم تنفيذها في الفصل الخامس الباء كان فعالة متوسطة لتعليم المفردات في هذه المدرسة. (Sukarelawan, Indratno , & Ayu, 2014)

بناء على نتائج التحليل الإحصائي الوصفي، تم التوصل إلى أن قيمة N-Gain تتراوح بين ٠،٠٩ (القيمة الدنيا) و ٠،١٠٠ (القيمة القصوي). متوسط N-Gain هو ٠،٤٨٦١ وهو يقع ضمن الفئة المتوسطة وفقا لتصنيف هايك (١٩٩٩), وهي : منخفض: < ٠،٠٥. متوسط: ٠،٠٥ – ٠،٠٧. مرتفع: ٠،٠٧<

الإضافة إلى ذلك، فإن قيمة الانحراف المعياري (Standar Deviation) البالغة ٠،٢٦٨٣٢ تشير إلى أن توزيع البيانات متجانس إلى حد ما لا ينحرف بشكل كبير عن المتوسط. وهذا يشير إلى أن معظم المشاركين قد حققوا تحسنا في نتائج التعلم ضمن نطاق قريب نسيبا أما بالنسبة لمتغير

N-Gain Presentase، فقد تم الحصول على قيمة دنيا تبلغ ٩٪ وقيمة ١٠٠٪. متوسط قيمة N-Gain Presentase هو ٤٨،٦١٪، مع انحراف معياري يبلغ ٢٦،٨٣٢. هذا المتوسط يعزز التفسير القائل بأن تحسن نتائج تعلم المشاركين يقع بشكل عام ضمن الفئة المتوسطة.

اختبار معامل الارتباط

المعرفة وجود العلاقة بين دراجات الاختبار القبلي ودراجات الاختبار البعدي لدى طلاب الصف الخامس الباء بمدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية ديبوك، قدمت الباحثة فرضية البحث والتي تشير إلى وجود علاقة بين دراجات الاختبار القبلي ودراجات الاختبار البعدي في هذه المدرسة. استخدمت الباحثة تحليل اختبار معامل الارتباط بـPearson Product Moment. استخدمت الباحثة تطبيق SPSS 27 لتحليل هذه البيانات. وهذه النتيجة التي تحلل الباحثة باستخدام تطبيق SPSS 27 كما يلي:

الجدول ١,٥

نتائج اختبار معامل الارتباط

Correlations

		Pretest	Posttest
Pretest	Pearson Correlation	1	,498*
	Sig. (2-tailed)		,011
	N	25	25
Posttest	Pearson Correlation	,498*	1
	Sig. (2-tailed)	,011	
	N	25	25

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

تظهر قيمة الدلالة (Sig (2-tailed في كلا الجدولين هي ٠،٠١١ أن العلاقة بين المتغيرات دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٩٥ (٠،٠٥) ونظرا لأن قيمة الدلالة أصغر من ٠،٠٥. يمكن الاستنتاج بأن هناك علاقة ذا دلالة إحصائية بين دراجات الاختبار القبلي ودراجات الاختبار البعدي في هذه المدرسة. (Fauziyyah, 2018)

انطلاقا من النتيجة السابقة حيث إن نتيجة الارتباطية بين دراجات الاختبار القبلي ودراجات الاختبار البعدي في تعليم المفردات هي (٠،٤٩٨) وتلك النتيجة تقع بين (٠،٤٠-٠،٦٩٩) فتفسيرها "علاقة متوسطة".

ثانيا : البيانات عن العوامل الداعمة والعائقة عند استخدام استراتيجية فن الاستذكار في تعليم المفردات

العوامل الداعمة

يتضح من استنتاج المقابلة مع بعض الطالب الخامس الباء، أن العوامل الداعمة عند تعليم المفردات باستخدام استراتيجية فن الاستذكار. وهو كما يلي :

أ- **اهتمام الطلاب بالابتكار في استراتيجيات التعليم**

إنّ تعلّم اللغة العربية المبتكر باستعمال طرائق فريدة، من غير الاقتصار على كتب التمارين فحسب، قادر على أن يجعل الطالب في الصف لا يشعرون بالملل عند حضورهم أنشطة تعليم اللغة العربية (Firdaus & Hafidah , 2020). يبدي بعض الطلاب اهتماما بفكرة التعلّم باستعمال استراتيجية فنّ الاستذكار. وقد أظهر الطلاب اهتمامهم بهذه الاستراتيجية في تعلّم مفردات اللغة العربية، على الرغم من أنّهم لم يجرّبوا من قبل التعلّم بها. قال أحدهم: "لم يسبق لي أن أتعلم باستعمال هذه الاستراتيجية، لأنّ درس اللغة العربية سابقا كانت تعتمد فقط على الطرائق التقليدية وعندما تعلّمت بها لأوّل مرّة شعرت بالتحدّي والحماس عند إنشاء كلمات مفتاحيّة للمفردات العربية بطريقة فريدة جدّا". يعكس تصريح الطلاب وجود فضول واهتمام باستراتيجية التعلم الجديدة والممتعة، مثل فن الاستذكار. وعلى الرغم من عدم امتلاكهم تجربة مباشرة مع هذه استراتيجية، إلا أنهم يظهرون موقفا منفتحا وحماسا تجاهها. يشير ذلك إلى ظهور دافع داخلي (المحفز الذاتي)، وهو الحافز الذي ينبع من داخل الطالب للمشاركة في الأنشطة التعليمية لأنها تبدو مشوقة وممتعة. يمكن أن يكون هذا الدافع الذاتي بمثابة أساس إيجابي في عملية تقديم وتطبيق استراتيجية التعلم القائمة داخل الفصل الدراسي.

ب- **دور الأصدقاء والبيئة مساهم في زيادة دافعية التعلم عند الطلاب**

إن انشاء مجموعات دراسية داخل الصف يمكن ان يخلق بيئة ايجابية ويزيد من شدة التفاعل في علاقات الزملاء (Fitria, Muswardi, Rosra, & Mayasari, 2017). قال أحدهم: "إن دور الاصدقاء يجعلني استطيع مناقشة الدرس، وان البيئة الداعمة تسهّل علي تعلم اللغة العربية."

ولذلك فإن الاستراتيجيات التعليمية التي تقوم على التعاون الجماعي ودعم البيئة الإيجابية ينبغي ان يواصل المعلمون تطويرها في عملية تعليم اللغة العربية. ومع وجود الدافعية التي تتكوّن من خلال تفاعل الأقران، يؤمّل ان يتمكّن الطلاب من تنمية مهاراتهم في اللغة العربية شفويا وكتابيا، وكذلك من تعزيز ثقتهم بأنفسهم في استعمال اللغة العربية في حياتهم اليومية. الأصدقاء والبيئة عاملان خارجيان يعززان الدافع الداخلي (الدافع

الروحي) في تعلم اللغة العربية لدى الطلاب. ومن الناحية النظرية، يقوم تعلم اللغة العربية القائم على الدافع الداخلي (الروحي) على عنصرين أساسيين، هما: البيداغوجيا وتنمية اللغة العربية (Edidarmo, Fudhaili, & Mahfuzo, 2023) .ففي جانب البيداغوجيا، يجعل الدافعُ الروحيّ عملية تعلّم اللغة العربية ليست مجرّدَ نشاط أكاديمي، بل وسيلة للعبادة وتعزيزًا لقيم الإيمان. وأمّا في جانب تنمية اللغة العربية، فإنّ هذا الدافع يوجّه الطلاب إلى جعلها مفتاحا لفهم القرآن الكريم والحديث الشريف والتراث العلمي الإسلامي. فبذلك يعدّ الدافع الروحيّ أساسا رئيسا يجمع بين طرائق التعلّم وهدف إتقان اللغة العربية، بحيث لا يقتصر التعلّم على تحقيق الإنجاز الأكاديمي فحسب، بل يمتدّ إلى بلوغ المعنى الروحي الأعمق. وفقا للنظرية السلوكية، يفهم التعلم على انه عملية تغيير في السلوك يمكن ملاحظتها ويستمر نسبيا مدة طويلة نتيجة الخبرة مع البيئة (Asfar, Asfar, & Halamury , 2019) .وتوضح هذه النظرية أن دافعية التعلم يمكن ان تتكوّن من خلال التعزيز. فعندما يحصل الطلاب على دعم ايجابي من أقرانهم او من البيئة، مثل الثناء او الاهتمام او نتائج المناقشة المرضية، فانهم يصبحون أكثر دافعية للاستمرار في التعلم. وهذا يدل على أن النظرية السلوكية لها صلة وثيقة بتطبيق مجموعات التعلم ودعم البيئة الايجابية.

ج- اللعب أثناء التعلم يجعل العملية أكثر إمتاعا

اللعب بعد الدروس ينمّي قدرات الأطفال وإمكاناتهم بحيث يتطورون بصورة مثلى (Ishak, Afifah , & Kamelia, 2021). قال أحدهم: "إذا كان التعلّم يتضمّن ألعابا، فإنه يجعل الدرس أكثر متعة". من هذا المنطلق، تتجلّى أهمية اللعب في التعلّم عند الأطفال في خلق بيئة تعليمية تُمكّن الطفل من أن يتعلّم وهو يلعب، ويلعب وهو يتعلّم بفاعلية. وإلى جانب ذلك، فإنّ أنشطة اللعب تسهم في تنمية الإبداع، وتعزيز المهارات الاجتماعية، وغرس الثقة بالنفس لدى الطفل. وبذلك فإنّ دمج التعلّم مع اللعب لا يزيد النتائج الأكاديمية فحسب، بل يدعم أيضاً النمو الشامل للطفل من الجوانب المعرفية والانفعالية والحركية. وخاصة في تعلّم اللغة العربية التي تتطلّب مهارات لغوية متكاملة. فمن خلال الألعاب يستطيع التلاميذ أن يحفظوا المفردات بسهولة أكبر، ويدرّبوا أنفسهم على المحادثة، ويُنمّوا قدرتهم على فهم النصوص العربية بطريقة ممتعة.

العوامل العائقة

يتضح من استنتاج المقابلة مع بعض طلاب الصف الخامس، أن العوامل العائقة عند عملية التعليم المفردات باستخدام استراتيجية فن الاستذكار وهو كما يلي:

أ- صعوبة في حفظ المفردات

قالت: "*إن تعلم اللغة العربية يبدو أصعب عندما يطلب منا المعلم أن نحفظ تلك المفردات*".إن إتقان المفردات يلعب دورا مهما في نشاطات تعلم اللغة العربية. مع أن من الوسائل لزيادة المفردات العربية حفظها وتطبيقها في الحياة اليومية(Tatang, 2021) . والمشكلة التي تظهر هي قلة رغبة الطلاب في حفظ تلك المفردات، واعتمادهم فقط على الذاكرة المؤقتة. وهذا الوضع يجعل المفردات التي تعلموها تنسى بسرعة، فيتعرقل بذلك مسار إتقان اللغة العربية. ويشعر طلاب الصف الخامس أن حفظ المفردات نشاط ممل ورتيب ولا صلة مباشرة له بحياتهم اليومية. ولذلك لا بد من وجود استراتيجيات تعليمية قادرة على جعل عملية حفظ المفردات أكثر تشويقا وفائدة ومعنى.

ب- نقص الاستراتيجية والوسائل التفاعلية في تعليم العربية

إن استراتيجية تعليم اللغة العربية المبتكرة يجب أن يتقنها كل معلم (Sanjani, 2017). وينبغي أن تصمّم عملية التعليم وتحضّر بشكل منظم من أجل خلق جو تعليمي مريح وجاذب وتفاعلي. إن الاستراتيجية المنظمة لا تقتصر على تسهيل مهمة المعلم في إلقاء الدروس وتبسيط الفهم لدى التلاميذ، بل تعد أيضا فائدة كبيرة للمدرسة، إذ تجعل عملية التعليم أكثر فاعلية وتمكّن من تخريج طلاب ذوي كفاءة عالية.

قالت "*نكتسب حافزا أكبر عند دراسة اللغة العربية باستخدام استراتيجيات تعليمية مبتكرة ووسائل تعليمية ممتعة*". تؤكّد هذه العبارة أنَ إذا طبقت هذه الاستراتيجيات الإبداعية والمبتكرة باستمرار، فإن تعلم اللغة العربية لن يصبح أكثر فاعلية وكفاءة فحسب، بل سيتحول أيضا إلى تجربة تعليمية ممتعة وهادفة ونافعة في الحياة الواقعية. وعلاوة على ذلك، فإن هذا النهج سيزوّد التلاميذ بمهارات تواصل متكاملة، ويعزز ثقتهم بأنفسهم في استخدام اللغة العربية، ويفتح أمامهم آفاقا أوسع للمنافسة على المستويين الوطني والدولي.

مناقشة نتائج البحث

أولا : تأثير استخدام استراتيجية فن الاستذكار في تعليم المفردات بالمدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية ديبوك

استنادا إلى تحليل البيانات وتفسيرها، تظهر هذه النتائج العلاقة بين نتائج الاختبار القبلي والاختبار البعدي ارتفع متوسط درجات الاختبار القبلي في الصف الخامس الباء من ٦١،٧٦ إلى ٨١،٢٨ بعد إجراء الاختبار البعدي. وقد وجدت الباحثة تحسنا ملحوظا في تعليم المفردات اللغة العربية.

وفي البحث السابق بعنوان "فاعلية الكلمات المفتاحية فن الاستذكار في تعليم المفردات"، وهي دراسة ذات منهج كمي، تبيّن أن استخدام طريقة الكلمات المفتاحية فن الاستذكار في تعليم المفردات له أثر إيجابي على تحصيل المتعلمين. فقد حصلت المجموعة التي استخدمت الكلمات المفتاحية فن الاستذكار على نتائج أعلى (المتوسط = ١،١٤) مقارنة بالمجموعة الضابطة (المتوسط=٥،١٤-) (p=٠،٠٠٠<٠،٠٥)(Sudirman & Ridha, 2017) .

وفي البحث الأخرى دراسة بعنوان "تعليم المفردات العربية على طريقة فن الاستذكار للكلمات المفتاحية لطلاب المرحلة المتوسطة". يهدف هذا البحث قادرة على تعظيم وتحسين ذاكرة الطلاب في إتقان المفردات العربية. ومنهجية البحث الذي بحث شبه تجريبي، و نتيجة البحث باستخدام طريقة فن الاستذكار للكلمات المفتاحية متوسط درجة ٨٥،٥٩. أما مستوى إتقان مفردات اللغة العربية بين الطلاب قبل استخدام طريقة فن الاستذكار للكلمات المفتاحية المستندة إلى البيانات، فقد كان متوسط درجة الاختبار القبلي ٦٦،٠٧ في الفصل التجريبي، بينما كان متوسط الدرجة في الفصل الضابط ٦٢،١٨. بالإضافة إلى ذلك، تم قياس مستوى إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية بعد تطبيق الطريقة. ودل على أن اختيار الطريقة الصحيحة و الجذابة يجعل مسيرة التعليم أكثر فعالية. و لهذا البحث ظهر أن استخدام طريقة فن الاستذكار للكلمات المفتاحية يقدر على دفع الملل أثناء التعليم لدى الطلاب .(نصير و بصيط، ٢٠٢١)

بعد تحديد متوسط درجة الطالب، قامت الباحثة بإجراء اختيار التوزيع الطبيعي باستخدام SPSS Statistic 27. أظهرت النتائج أن جميع القيم كانت أكبر من ٠،٠٥. مما يشير إلى أن البيانات موزعة بشكل طبيعي. ثم أجريت الباحثة اختبار N-Gain لإثبات استراتيجية فن الاستذكار في تعليم المفردات العربية. وفي خلال النتائج الاختبار، حصلت الباحثة النتيجة على قيمة الدلالة Sig (2-tailed) في كلا الجدولين هي ٠،٠١١ أن العلاقة بين المتغيرات دالة إحصائيا عند مستوى ثقة ٩٥ (٠،٠٥) ونظرا قيمة الدلالة أصغر من ٠،٠٥. يمكن الاستنتاج بأن هناك علاقة ذا دلالة إحصائية بين دراجات الاختبار القبلي ودراجات الاختبار البعدي في هذه المدرسة. فقد تم رفض الفرضية الصفرية (Ho) التي تنص على عدم وجود فرق بين المجموعتين، بينما تم قبول الفرضية

البديلة (Ha) التي تشير إلى وجود فرق واضح بينهما. تدعم نتائج التحليل هذه الفرضية وتؤكد تأثير استخدام استراتيجية فن الاستذكار في تعليم المفردات.

ثانيا : العوامل الداعمة والعائقة عند استخدام استراتيجية فن الاستذكارفي تعليم المفردات

العوامل الداعمة

لقد تبين أن استراتيجية فن الاستذكار تسهم إسهاما إيجابيا في تعليم المفردات العربية. فمن خلال استخدام هذه الاستراتيجية يزداد حماس الطلاب نحو التعلم، وتتعمق مشاركتهم في الدروس بصورة أكثر فاعلية، كما يسهل عليهم حفظ المفردات واسترجاعها. وعلاوة على ذلك، تسهم استراتيجية فن الاستذكار في تهيئة بيئة دراسية مريحة، وتوفر تحديات تنمي مهارة التفكير النقدي، وتمنح الطلاب فرصة الإبداع في استخدام المفردات العربية من خلال تطبيق أساليب فن الاستذكار.

وقد عززت نتائج استخدام استراتيجية فن الاستذكار ما ورد في دراسة بعنوان "فن الاستذكار: حل إبداعي لزيادة القدرة على حفظ مفردات اللغة العربية لدى طالبات مدرسة نور الجديد الثانوية"،(Firdaus & Hafidah , 2020) وهي دراسة وصفية بمنهج نوعي. وقد أظهرت نتائجها أن تطبيق تعليم مفردات اللغة العربية باستخدام أسلوب الترابط من خلال تقنية القصة والقافية جرى بصورة جيدة وسلسة، مما جعل عملية التعلم أكثر متعة، وأسهم في تنمية حماس الطالبات. وبناءً على ذلك، يمكن الاستنتاج أن تدريس مفردات اللغة العربية باستخدام هذه الطريقة أثبت فعاليته في تحسين نتائج تعلم طالبات مدرسة نور الجديد الثانوية. وفي دراسة أخرى بعنوان "فعالية طريقة الذاكرة المفتاحية في تحسين قدرة طلاب الصف الثامن على إتقان مفردات اللغة العربية في مدرسة السلفية المتوسطة ملانجي سليمان" (Adriana, 2017) ،تبيّن أن هذه الطريقة تسهم كذلك في تطوير قدرة الطلاب على حفظ المفردات وفهمها.ومنهجية هذا البحث منهج تجريبي يعتمد على نموذج شبه تجريبي. وقد تم إثبات ذلك من خلال نتائج اختبار (sig. 2-tiled) حيث بلغت القيمة ٠،٩٤٥ في بيانات الاختبار القبلي و ٠،٠٠١ في بيانات الاختبار البعدي، مما يشير إلى وجود فرق واضح في مستوى إتقان مفردات اللغة العربية بعد استخدام طريقة التذكر بالكلمات المفتاحية. وبناءً على نتائج هذا البحث، يمكن القول إن استخدام استراتيجية فن الاستذكار بطريقة الكلمات المفتاحية فعّال في تحسين إتقان الطلاب لمفردات اللغة العربية.

العوامل العائقة

تعد المفردات المفتاح الرئيس في إتقان اللغة العربية، ولذلك ينبغي أن تدرس بأسلوب جذاب بعيد عن الرتابة. فإذا اقتصر الشرح على اتجاه واحد من المعلم من غير تفاعل من الطلاب، فإن ذلك يؤدي إلى جعلهم سلبيين، سريعي الملل، وضعيفي القدرة على الحفظ. وعلاوة على ذلك، تحتل استراتيجيات التعليم مكانة مهمة في العملية التعليمية، ومع تنوع الطلاب في هذا العصر تبرز الحاجة إلى استراتيجيات ووسائل تعليمية مبتكرة تجعل الصف أكثر تنظيما، والأنشطة أكثر تشويقا، والطلاب أقل عرضة للملل (Sanjani, Pentingnya Strategi Pembelajaran yang Tepat Bagi Siswa, 2021). وبذلك يصبح الطلاب أكثر دافعية، وأشد نشاطا، وأسهل تمكنا من إتقان المفردات بصورة فعالة. لذلك، من الضروري التأكد من توفر الموارد المناسبة لضمان نجاح عملية التعلم باستخدام استراتيجية فن الاستذكار. وفيما يلي بعض الحلول المقترحة:

أولا : يعد تدريب المعلمين خطوة مهمة لضمان التطبيق الصحيح والمستدام لاستراتيجية فن الاستذكار في تعليم مفردات اللغة العربية(Ferdinand & Yasri, 2023) . فالمعلم لا يكفي أن يفهم المفهوم الأساسي لهذه الاستراتيجية فحسب، بل يجب عليه أيضا أن يكون قادرا على تصميم أنشطة تتناسب مع مستوى قدرات الطلاب. وعلاوة على ذلك، فإن تحسين الموارد المدرسية مثل وسائل التعليم والمرافق الصفية والتجهيزات الرقمية أمر ضروري لنجاح هذه الاستراتيجية بصورة فعالة. وبالجمع بين كفاءة المعلمين المدربين وحسن استثمار الموارد المتاحة، يصبح تعليم مفردات اللغة العربية أكثر وضوحا وتوجها، وقادرا على تلبية احتياجات الطلاب في هذا العصر .

ثانيا : إن تنمية الحماس والدافعية للتعلم لدى الطلاب تعد خطوة أساسية في دعم نجاح تعليم مفردات اللغة العربية(Mohd, 2020) . فالدافعية لا تعمل حافزًا للطلاب على المشاركة الفاعلة فحسب، بل تعد أيضا عاملا داخليا قادرا على موازنة محدودية الوسائل والبنية التحتية المتاحة. ومع وجود الدافعية، يصبح الطلاب أكثر تركيزًا والتزامًا ومواظبة في متابعة عملية التعلم. بل إن الحماس العالي للتعلم يمكن أن يعزز القدرة على التذكر، ويقوي المهارات اللغوية، ويدفع الطلاب إلى المبادرة في البحث عن استراتيجيات تعليمية إبداعية وممتعة.

تتمثّل جدة هذا البحث في اعتماد المنهج المختلط الكمّي والكيفي لدراسة استراتيجية فن الاستذكار في تحسين تعلم المفردات لدى طلاب الصف الخامس بمدرسة الهدية الابتدائية الإسلامية. بخلاف الدراسات السابقة التي اعتمدت أحد المنهجين فقط، لا يقتصر هذا البحث على قياس أثر استراتيجية الاستذكار في تنمية المفردات من الناحية الكمية، بل يستكشف كذلك العوامل المساعدة والمعيقة في عملية تعلم المفردات من الناحية الكيفية. فضلا عن ذلك، إذا كانت

الدراسات السابقة غالبا ما تقتصر على استخدام أساليب واحدة من أساليب فن الاستذكار وهي أساليب الكلمات المفتاحية، فإن هذا البحث يوظّف عدة أساليب متنوّعة تدخل ضمن استراتيجية فن الاستذكار. وأخيرا، بينما ركّزت الدراسات السابقة على فاعلية استراتيجية فن الاستذكار، يركّز هذا البحث على أثر تطبيق هذه الاستراتيجية في تعلم المفردات العربية، بما يقدّم منظورا جديدا وإسهاما أكثر شمولا في ميدان تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية

الاستنتاج

بعد إجراء هذا البحث العلمي حول استخدام استراتيجية فنّ الاستذكار في تعليم المفردات العربية لدى طلاب الصف الخامس في مدرسة الهداية الابتدائية الإسلامية ديبوك، خلصت الباحثة إلى أنّ هذه الاستراتيجية كان لها أثر إيجابي في تحسين إتقان الطلاب للمفردات العربية. فقد أظهرت النتائج وجود تحسّن واضح في متوسط درجات الطلاب، إذ ارتفع المعدل من ٦١,٧٦ في الاختبار القبلي إلى ٨١,٢٨ في الاختبار البعدي، مما يدلّ على فاعلية فنّ الاستذكار بوصفه وسيلة تعليمية محفّزة. وأكّدت التحليلات الإحصائية باستخدام برنامج SPSS Statistic 27 أن البيانات موزعة توزيعًا طبيعيًا، وأن قيمة N-Gain البالغة ٠,٤٨٦١١٢ تشير إلى فاعلية متوسطة لهذه الاستراتيجية. كما بيّنت قيمة الدلالة Sig (2-tailed) وهي ٠,٠١١ عند مستوى الثقة ٩٥٪ (٠,٠٥) وجود فرق دالّ إحصائيًا بين نتائج الاختبارين القبلي والبعدي، في حين بلغت درجة الارتباط بين الاختبارين ٠,٤٩٨ مما يوضح وجود علاقة متوسطة بينهما.

تبرز هذه النتائج أهمية فنّ الاستذكار كوسيلة تعليمية مبتكرة قادرة على تعزيز دافعية الطلاب للتعلّم، وتيسير عملية حفظ المفردات وفهمها بطريقة أكثر فاعلية ومتعة. ويعود ذلك إلى اعتمادها على أساليب تجمع بين التفكير الإبداعي والتعلّم من خلال اللعب، مما يجعل البيئة التعليمية أكثر تفاعلاً ومعنى. ومع ذلك، لا تزال هناك تحديات تحدّ من تطبيق هذه الاستراتيجية على نحو مثالي، من أبرزها قلّة الوسائل التعليمية المبتكرة وصعوبة تكييفها مع احتياجات جميع الطلاب، الأمر الذي قد يؤثر على استمرارية الدافعية والنتائج التعليمية المرجوّة. ويمتاز هذا البحث باستخدام منهج مختلط يجمع بين المنهجين الكمي والنوعي، وفق تصميم المجموعة الواحدة قبل الاختبار وبعده (One Group Pretest and Posttest) في إطار التصميم التفسيري المتسلسل(Sequential Explanatory Design) ، مما أتاح فهماً أعمق لتأثير هذه الاستراتيجية في الواقع التعليمي. وقد ركّز البحث على المفردات المستمدة من كتاب المنهاج الدراسي المعتمد من وزارة الشؤون الدينية، بهدف ضمان توافق النتائج مع السياق التعليمي الرسمي.

ومن خلال هذا البحث، يتضح أن تطبيق فنّ الاستذكار في تعليم المفردات العربية يُعد خطوة مهمة نحو تطوير أساليب تعليم اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، إذ يسهم في تحسين نتائج التعلّم، وتوسيع الحصيلة اللغوية، وتمكين الطلاب من استخدام المفردات بسلاسة وثقة أكبر. وعلى الرغم من أن مستوى الفاعلية ما زال متوسطًا، إلا أنّ النتائج الإحصائية الإيجابية تثبت أنّ لهذه الاستراتيجية إمكانات كبيرة إذا ما تمّ دعمها بالأدوات التعليمية المناسبة. لذلك، فإن على المؤسسات التعليمية أن تسعى إلى ابتكار حلول عملية لتعزيز تطبيق هذه الطريقة وضمان استفادة جميع الطلاب منها على نحوٍ فعّال ومستدام.

المراجع

Adriana, E. (2017). Efektivitas Metode Mnemonik Kata Kunci Dalam Peningkatan Kemampuan Siswa Terhadap Penggunaan Kosakata Bahasa Arab Kelas VIII MTs As-Salafiyah Mlangi Sleman Tahun Ajaran 2017/2018.

Asfar, A., Asfar, A., & Halamury , M. (2019). Teori Behaviorisme.

Darusman, Y., & Herwina , W. (2018). *Pembelajaran Mnemonik*. CV Buku Langka Indonesia .

Edidarmo, T., Fudhaili, A., & Mahfuzo, M. (2023). The Power Of Spiritual Motivation A Conceptual and Theoritical Review of Arabic Language Learning. *Arabiyatuna*.

Fajriah, Z. (2015). Peningkatan penguasaan kosakata bahasa Arab (mufradat) melalui penggunaan media kartu kata bergambar (Penelitian tindakan pada siswa kelas I MI Nurul Hakim Kediri Lombok Barat tahun 2015.

Fauziyyah, N. (2018). Analisis Data Menggunakan Uji Korelasi dan Uji Regresi Linier di Bidang Kesehatan Masyarakat dan Klinis . *Politeknik Kesehatan Kemenkes Bandung*.

Ferdinand, I., & Yasri, F. (2023). Implementation of The Keyword Mnemonic Method and Its EFfectiviness in Improving Arabic Vocabulary Mastery. *Jurnal Pendidikan Bahasa Arab dan Kebahasaaraban* .

Firdaus , S., & Hafidah , S. (2020). Mnemonik : Solusi Kreatif Untuk Meningkatkan Kemampuan Menghafal Kosakata Bahasa Arab Siswi Madrasah Aliyah Nurul Jadid. *PALAPA*.

Fitria, R., Muswardi, Rosra, & Mayasari, S. (2017). Pengaruh Pergaulan Teman Sebaya Terhadap Motivasi Belajar Siswa. *GarudaKemendikbud*.

Hanief , Y., & Himawanto , W. (2017). *Statistika Pendidikan* . Deepublish.

Hendrayadi , Kustati , M., & Sepriyanti, N. (2023). Mixed Method Research . *Jurnal Review Pendidikan dan Pengajaran* .

Ishak, A., Afifah , R., & Kamelia, S. (2021). Strategi Belajar Sambil Bermain Sebagai Metode Pembelajaran Terhadap Anak Pada Masa Pandemi Desa Leuwigoong.

Miles , M., Huberman, A., & Saldana , J. (2014). *Qualitative Data Analysis* . SAGE.

Mohd, M. Z. (2020). Meningkatkan Kosakata, Motivasi, dan Keyakinan Dalam Kalangan Murid Sekolah Rendah Kebangsaan Melalui Program Bahasa Arab . *Evaluations Studies in Social Sciences* .

Nisa, I. K. (2020). Penerapan Metode Bernyanyi Dalam Meningkatkan Penguasaan Kosakata Bahasa Arab di MTS Ma'arif NU 07 Probolinggo . *Jurnal IAIN Metro* .

Rasyid, F. (2022). *Metodologi Penelitian Kualitatif dan Kuantitatif* . Kediri : IAIN Kediri Press.

Sanjani, M. A. (2017). Pentingnya Strategi Pembelajaran yang Tepat Bagi Siswa . *Jurnal Serunai Administrasi Pendidikan*.

Sanjani, M. A. (2021). Pentingnya Strategi Pembelajaran yang Tepat Bagi Siswa. *Jurnal Serunai Administrasi Pendidikan* .

Sari, R. R. (2018). Mnemonik Sebagai Alternatif Dalam Menghafal Kosakata Bahasa Arab Mahasiswa . *Jurnal Tarbiyatuna*.

Sholiha , A., & Aisyahrani , A. (2023). The Use Of Mnemonic Method and Its Implications For Arabic Learning . *Studi Arab* .

Sudirman, Lembang, S., Kondolayuk, M., Andinny, Y., Marlinda, N., & Kartini , K. (2023). *Statistika Pendidikan*. Yogyakarta: Media Sains Indonesia .

Sudirman, N., & Ridha, A. (2017). Efektivitas Keyword Mnemonik Dalam Mempelajari Kosakata.

Sugiono. (2019). *Metode Penelitian Kuantitatif, Kualitatif dan R & D*. Bandung : Alfabeta .

Sukarelawan, M., Indratno , T., & Ayu, S. (2014). *N-Gain vs Stacking* . Suryacahaya.

Tatang, Y. E. (2021). Faktor-Faktor Penghambat Dalam Memahami Bahasa Arab. *El-Ibtikar*.

علي, ع & .,ذوالكفل, ن .(2019) .تعليم المفردات العربية بالحوار وإجرائتها لدى دراسي العربية بوصفها لغة أجنبية.

الزهراء, ف .(2024) .تطوير المواد لتعليم قواعد النحو على أساس طريقة Mnemonicلدى طالبات الصف الثاني من المرحلة الأولى بمعهد الهداية ٢ الأسلامي كار انجيلوسو مالانج.

مريا, ن. ع .(2024) .فعالية طريقة الذاكري (Mnemonik) في تحسين قدرة الطلاب على استيعاب مفردات اللغة العربية للصف الحادي عشر (أ) في العلوم الدينية في المدرسة الثانوية الإسلامية الإصلاح عاسم كديري.

نصير, أ & .,بصيط, م .(2021) .تعليم المفردات العربية على طريقة الاستطكار للكلمات المفتاحية.*Alibba* .